

(<https://albenaamag.com>)



مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي

20 ديسمبر 2016 (<https://albenaamag.com/author/mabaalkhail/>)

King Abdulaziz Center for World Culture

المصمم : Snohetta

الموقع : الظهران - المملكة العربية السعودية

المساحة الإجمالية : 100000 م²

الإنهاء من التنفيذ : 2017 م

All Construction Photos by Snøhetta ©



من تقرير المصمم : يعتبر مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي «إثراء» مبادرة جريئة من شركة أرامكو السعودية تهدف إلى نشر الوعي الثقافي في المملكة العربية السعودية، فمن خلال مسابقة معمارية عالمية أطلقتها أرامكو في عام 2007م دعى إليها عدد من المكاتب المعمارية العالمية (النجوم) اختير من بينها مكتب Snohetta لتصميم هذا المشروع الثقافي المتميز. يقع المشروع في مدينة الظهران في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية، وسوف يتيح مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي عدد كبير من الأنشطة التي تخدم المواطنين بحيث يصبح معلماً ثقافياً ليس على مستوى المنطقة الشرقية فحسب بل على المستوى الوطني والعالمي. عند الانتهاء من تنفيذ المشروع والمتوقع في عام 2017م، فإن المركز سيقدم خدمات ثقافية متعددة مثل قاعة محاضرات، سينما، مكتبة، صالة كبيرة لإقامة المعارض المؤقتة، متحف وأرشيف .

قاعة المحاضرات تسع 930 مقعداً وستخصص لمجموعة واسعة من المناسبات والعروض مثل عروض الأوبرا والموسيقى السيمفونية والشعر .. الخ ، بحيث تتيح بالإضافة إلى قاعة السينما مجالاً غير مسبوق لتقديم العروض الفنية في المملكة العربية السعودية . ستشكل المكتبة مركزاً علمياً يحتوي على 200 ألف كتاب وستكون مفتوحة للجميع من كافة الأعمار وفئات المستخدمين .

تشمل مساحات المعارض المؤقتة ذات الوظائف المتعددة عروض زائرة كبيرة، بالإضافة إلى إتاحة المجال لإقامة المناسبات الاجتماعية والحفلات والمحاضرات. أما المتحف والأرشيف فسيربطان الحياة الثقافية للمركز بالماضي العريق وبالجزور العميقة للمجتمع التي أقيم المركز من أجل التعريف بها .

التصميم المعماري

أعتمد التصميم المعماري للمركز على الأفكار الست الآتية:

1- الماضي والمستقبل :

تنمو الثقافة من الماضي، وبدون الثقافة لا يمكن للمجتمع أن ينشئ المستقبل. تصميم مركز الملك عبد العزيز الثقافي العالمي يحوي كل من الماضي والمستقبل التي يحتضنها الحاضر من خلال التعبير المعماري و المضمون التصميمي بحيث يغوص الحل المعماري في أعماق الماضي ليرتقي نحو المستقبل .

2 - المنغلق والمنفتح :

يجمع التصميم بين فضاءات منغلقة على الداخل وأخرى منفتحة على الخارج فتحت المستوى الأرضي هناك كل من وظائف المتحف والأرشيف حول الفناء الوسطي لتنتقل إلى الحقائق والمعرفة التي تأويها شركة أرامكو والمملكة العربية السعودية . فوق المستوى الأرضي ترتفع تكوينات المركز التي تربطه بالعالم من حوله .

3 - مستودع ومعلم :

يعتبر المتحف والأرشيف اللذان يقعان تحت المستوى الأرضي مستودعاً حقيقياً للمعرفة حيث تقع في محيط يحميها ويحتفظ بها للأجيال القادمة. وفي المقابل تمثل المكتبة ومعرض الأطفال ومركز الزوار منارات للعلم عبر العالم.

4 - التنوع والوحدة :

يتخذ التصميم شكلاً معقداً يتكون من عدد من العناصر المنفردة والمنفصلة حيث يتشكل التوازن والتناغم بينها من خلال ترابطها فيما بينها . و جاء كل عنصر بتصميم منفرد تميز عن غيره بحيث يحقق احتياجاته ومتطلباته الخاصة.

5 - العمل كفريق :

تتكامل العناصر المكونة للمركز فيما بينها بحيث لا يمكن الاستغناء عن أي منها، فكلها متداخلة وتعتمد على بعضها البعض، و يعبر التكوين الناتج عن فكرة العمل في فريق واحد. وبحيث يمكن إدخال التعديلات اللامتناهية عليها لتخدم الاستعمالات الفردية والجماعية.

التصميم المرن المطبق هنا في هذا التصميم ليس من النوع المتعارف عليه، بل هو تصميم خاص منتهي يخدم هذا المشروع بعينه .

6 - الطاقة :

التوازن والتناغم في التكوين العام ليس جامداً ولكنه ديناميكي متحرك ويعبر عن فكرة الفريق الواحد ، وفوق كل ذلك يعبر عن الطاقة الكامنة في المجتمع الذي يمثل شركة أرامكو بشكل خاص والمملكة العربية السعودية بشكل عام، والذي يستدعي الماضي العريق الذي شهد الكفاح والعمل الدؤوب في الظروف الصعبة التي مر بها الرواد الأوائل المكتشفين للبتترول .